وقيل لان القول يطلق على الاعتقاد فافاد بافواههم التنصيص على انه باللسان دون القلب ولو لم يقيد لم يستفد هذا المعنى ويشهد له اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك الآية فلم يكذب السنتهم بل كذب ما انطوى عن ضمائرهم من خلافه .

وانما قال في بطونهم نارا لانه يقال اكل في بطنه اذا امعن وفي بعض بطنه اذا اقتصر قال ... كلوا في بعض بطنكم تعفوا ... فان زمانكم زنن خميص ... .

فكانه قيل ياكلون ما يجر اذا امتلات بطونهم نارا .

وانما قال التي في الصدور فانه سبحانه لما دعاهم الى التفكير والتعقل وسماع اخبار من معضي من الامم وكيف اهلكهم بتكذيبهم رسله ومخالفتهم لهم قال اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها .

قال ابن قتيبة وهل شيء ابلغ في العظمة والعزة من هذه الآية لان ا تعالى اراد افلم يسيروا في الارض فينظروا الى آثار قوم اهلكهم ا بالكفر والعتو فيروا بيوتا خاوية قد سقطت على عروشها وبئرا يشرب اهلها فيها قد عطلت وقصرا بناه ملكه بالشيد خلا من السكن وتداعى بالخراب فيتعظوا بذلك ويخافوا من عقوبة ا مثل الذي نزل بهم